إشراف /فاطمة رشاد

انطلاق الدورة الثالثة لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي

الخرطوم/ متابعات:

تم الإعلان عن انطلاق الدورة الثالثة لجائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي في الأسبوع قبل الماضي بالعاصمة السودانية (الخرطوم) في مجالات الرواية والقصة القصيرة والدراسات النقدية.

وفتح باب التقديم ابتداء من السابع والعشرين من مايو 2012 وآخر موعد لقبول الأعمال الحادي والثلاثين من أغسطس 2012 وقد رأى مجلس أمناء الجائزة، إثراء للتجربة، الاحتفاظ بمحوري الرواية والقصة القصيرة وإعادة محور الدراسات النقدية في هذه الدورة.

وسيعلن عن التفاصيل عبر أجهزة الإعلام وموقع الجائزة الإلكتروني.

قراءة في نص (الا دية له) للأديب زياد السعودي

قراءة : فدوى كنعان

لا ديةَ لَه
اغْروْرَقَ

طَرفُ الليلِ بفيض
حينَ نعاهُ أَنينُ الَّناي
بشهقةِ موتٍ
بحرقةِ ثكلٍ
لما نالت منهُ الآهُ
قد أرْهقهُ الصمتُ الـيغفو
في حنجرتهْ
قد جرَّحهُ سيفُ الخيبهْ
مذ صالَ وجالَ النصلُ
يجزُّ سنابلَ نجواهُ
من أوّلِ شهقة ميلادِهْ
مكتوبٌ في لوحِ الأقْدارِ
بأنْ لا ديةَ لَهْ
موسومٌ بالأوجاعِ
وكأس البينِ حميماً أسقاهُ
ترويهِ قُيوظُ الهمّ بدجنِ الغمِّ أواماً
يركضُ في شريانِ توجسِهِ أوجاعاً
ترقصُ رقصتها الغجريةَ
تذكي بلْواهُ
وصقيعُ الوحدةِ لا يرحمْ
يستشري بردُ تمدُّدِهِ
في غربةِ روحهِ
كيما يطرد
وهمَ الدفءِ الكامنِ فوقَ
خرائطِ منفاهُ
ما أدركَ جمرَ توجعهِ أحدٌ
مذ أرجأ صرختهُ
وتكوّر في "صيوان" الفقدِ
بقايا إنسانٍ تركتهُ
يتيماً دنياهُ
في الليلِ الأخرسِ
في جبِّ العتمهْ
وعناكبُ وحدته
تلوي بخيوط قتامتها عنقَهْ
خرجت من جوفه آهات حرى
غَرَستها ذاتَ رصيفٍ أوّاهُ

قبل الولوج إلى روح النص يقدم الشاعر صورة رائعة الحسن لكنه وضعها في برواز محطم الزجاج وكأني به يحذر كل من أمعن النظر في هذه الصورة من أن تُجرح يداه أو عيناه إذا ما تناولها .

أغرورق
طرف الليل بفيض
حين نعاه الناي
بشهقة موت
بحرقة ثكل
لما نالت منه الآآآآه ....

كثيراً ما يحزن الليل ويسهر ويبكي ويئن لكنه هنا اغرورق بفيض الدمع المالح حد المرار .. حين أبلغه الناعي (أنين الناي) بفقد لا هو موت فيُدفن ثم يُبكى .. ولا هو حياة قد تقبل وقد تدبر ... وماذا بعد أن يكون الناعي أنين الناي وكأني بهذا الناعي لم يكتفِ بتداعيات الحزن التي يستحضرها بلحنه النازف آهات مذبوحة فمزجها بنعي موت لا لَحدَ له سوى مآقي خددها الدمع والملح .. فاستشرست الآه وسكنت في زمان الذات الشاعرة ومكانها حد الاستيطان .

قد أرهقه الصمت الـ يغفو
في حنجرته
قد جرحه سيف الخيبة
مذ صال وجال النصل
يجر سنابل نجواه

وآه من صمت عالق في حنجرة ما كانت إلا لتردد نداءات الروح : أن تعال .... لكن الصمت ابتلع النداء ونام وترك رجع الصوت يتردد في أقبية الروح ودهاليز العمر المحشوة برؤى ضبابية الملامح ....

(قد جرحه) هنا لي وقفة ومكوث حيث استخدم الشاعر حرف التحقيق (قد) هذا الحرف الذي يفيد تحقق الفعل وانقضاءه حتما إن دخل على الفعل الماضي أما إن دخل على الفعل المضارع فإنه يفيد إمكانية التحقيق وربما عدم التحقيق.

وهنا قد دخل على الفعل الماضي وكأني بالشاعر يجزم ويقر بذاك الجرح الذي كان من سيف الخيبات المثلوم ...

ثم إن الشاعر لم يكتفِ بذلك الإقرار بل تجاوز الحد في تفعيل الألم حين استخدم الفعل (جرَحه) أي فعَله بمعنى أن التجريح لم يكن مرة واحدة وينتهي الأمر بل كثير التكرار إمعانا في تعذيب القلب المكلوم بذاك الفقد وتلك الخيبة .. وقد صال وجال ذاك السيف متفرعنا متجبراً وحين اكتشف سنابل النجوى - التي كانت تهدهد روح بمناجاتها - اقتادها أسيرة وكأنه (يسحلها) عقوبة لها على مغافلتها الوجع ومحاولاتها تبديد وحشة الفقد .

من أول شهقة ميلاده
مكتوب في لوح الأقدار
بأن لا دية له

وهنا بعد أن فقدت الذات الموجوعة كل أمل لها باتت تراجع سجلات حياتها مذ كانت شهقة الميلاد لتكتشف سر عبث الزمان بها وتفننه في إيلامها فوجد أنه منذ البدء كان بلا دية أي مستباح للهم والغم والحزن والفقد ولن يكون هناك مُطالِب له بتبرير فعلته النكراء أي الزمان .. فما كان منه إلا أن كشر عن أنيابه وأظافره وبكل هدوء المطمئن غرزها في الجسد المتمزق و شظايا الروح المنثورة في فيافي الحياة .. وقد وشم على جدارن عمره كل ألوان الوجع بجمر أحمر وربما موت أحمر .....

وكان البين قد أعد كؤوس الحميم لتكون المشروب الراعي لذلك الاحتفال الوثني بطقوس العذاب ..

ترويه قيوظ الهم بدجن الغم
أواما
يركض في شريان توجسه
أوجاعا
ترقص رقصته الغجرية
تذكي بلواه

يتناول الشاعر هنا مراسيم الاحتفال الوثني الهمجي حيث يدجن الهم صنوف الوجع ويزفها للغم لتتناسل فوق مساحات هواجسا وريبا وظنوناً تتقافز في شرايين الروح وترقص رقصات غجرية تكشف ما استتر من أنواء قادمة ..

وصقيع الوحدة لا يرحم
يستشري برد تمدده
في غربة روحه
كيما يطرد
وهم الدفء الكامن
فوق خرائط منفاه
ما أدرك جمر توجعه أحد
مذ أرجأ صرخته
وتكور في صيوان الفقد
بقايا إنسان تركته يتيما دنياه

يعود الشاعر إلى ذاته المتهالكة فوق صقيع الوحدة الذي لا يكل من التسلل إلى نسغ العظم يستلقي على امتداد الخرائط المنزوعة الحدود لاغتراب الروح يطارد أي بارقة دفء قد تراوده ولو وهما وخيالا .... ثم تنظر الذات الملتاعة إلى نفسها بعد أن صرخت وكانت تظن أن رجع صراخها المكتوم قد بلغ المدى فإذ بها تكتشف أنها وحيدة في (صيوان العزاء) متكورة على ذاتها واضعة رأسها بين كفيها وقد جلست على رصيف الحياة كيتيم تنكر له الأهل .. وكأني أراه يجلس القرفصاء على رصيف عمره المهدور (أصفر الوجه صفر اليدين) ..

في الليل الأخرس
في جب العتمة
وعناكب وحدته
تلوي بخيوط قتامتها عنقه
خرجت من جوفه آهات حرَى
غرستها ذات رصيف أوااااه

يعود الشاعر لما بدأ به قصيدة الوجع (الليل) الذي كان في بداية النص يبكي مغرورقا بفيض دمعه وقد أصبح أخرسا ولم يكن أخرسا فقط بل قابعا في قاع جب العتمة حيث لا أمل ولا بصيص شعاع من نور يبدد تلك العتمة..

لم يكن إلا عناكب ماهرة في غزل خيوط المشنقة لتلفها حول عنق روحه تلك التي استعارت صرختها الأخيرة آهات حارقة كانت هي كل رصيدها من جني المحصول المتبعثر على رصيف العمر (أوااااه)

نص

((إلى ملاكي))

كمال محمود علي اليماني

يكفيني أن أنظرَ وجهكْ
أن أتملى في العينينِ الساحرتينْ
وأسافرَ في ليلهما الدامس
وأتمتمَ .. ياربَ العزه
كن لحبيبي .. أبداً حارس
***
يكفيني أن تمنحني
للحلمِ مدىً ممتد
أن تزرعَ إذ تضحكُ
صحراءَ الروح
أن تهمسَ
بابا .. يا بابا
فتزيلَ شقاءً وعذابا
***
يكفيني فرحك يا أغلى
ياأجملَ زهره
يكفيني أن تضحكَ مره
كي أنسى دنياي المره
كي أعشقَ عمري..... مرات

(اقصوصة)

أغلق الباب

عبدالله النفاخ

فتح باب دكانه، مد يده ليضغط مفتاح النور الذي يحفظ مكانه رغم الظلام .

فاجأته يد باردة تلمس كفه، تجمد الدم في عروقه، لكنها قدمت له وردة حمراء، رأى من خلفها وجه طفلة صغيرة تبتسم له بحنو، ثم تتلاشى في الظلام .

احمرت وجنتاه ، أغلق باب الدكان، ثم اتجه نحو بيته بخطى ثابتة تملؤها الثقة .

إصدار كتاب جديد عن الفلك بعنوان (رحلة إلى السماء والكواكب)

القاهرة/ متابعات:

صدر مؤخراً عن دار نشر (كاسترمان) الترجمة الفرنسية لكتاب عالم الفلك الأمريكي ليو-زيبورو بعنوان (عالم الفلك.. رحلة إلى السماء والكواكب)، من ترجمة إيزابيل-كوتيللو.

يلقي الكتاب الضوء على تاريخ الفلك والمفاهيم الأساسية للكرة الأرضية والكواكب الأخرى التي تدور في فلكها والأدوات الحديثة المستخدمة حاليا، التي ساعدت الإنسان في كشف ومراقبة وشرح ما يجري في الفلك، حيث إنها ترتبط بقياس الزمن وتساعد على وضع التقويم التاريخي، كما يوضح الكتاب تأثير الفلك على كل من الموسيقى والفن المعماري والرسم والأدب، وذلك في الفترة من القرن السابع عشر حتى القرن الواحد والعشرين.

محطات ثقافية

طارق حنبلة

أهمية المحاضرات والندوات وورش العمل للتلاميذ

تكتسب المحاضرات والندوات وورش العمل أهمية قصوى في حياة التلاميذ خصوصاً في مرحلتي (التعليم الأساسي والثانوي) وذلك لما لغرس الوعي والأفكار السليمة من أهمية في بناء الشخصية الوطنية المعتدلة.

فعملية بناء الشخصية الوطنية المعتدلة هي اجتهاد نفسي وروحي وعملي لقادة العمل السياسي والأيديولوجي والتربوي في فضاءات واتجاهات وواحات مختلفة أبرزها الجانب التربوي لما للتربية وفي مراحل تعليمية مختلفة من أهمية كبيرة وخاصة في ظروف استثنائية وخطيرة كالتي نعيشها اليوم.

نرجو من مكاتب التربية بالمحافظات ومنظمات المجتمع المدني والهيئات والفعاليات الثقافية الأخرى التركيز على هذه الركيزة الأساسية واللبنة الفاعلة لخلق وبناء الإنسان اليمني الجديد بفكره المعتدل والقه الحضاري والإنساني البهي.

أعداء الفن

لا أجافي الحقيقة إذا قلت وبأعلى صوتي أن أعداء الفن (الهمج) كثيرون في حياتنا ومن اتجاهات عديدة ومختلفة هنا وهناك ذلك لان هؤلاء (المرضى) المعاقين فكرياً وثقافياً وانسانياً لم يألفوا لغة الحب والفرح والاشجان.

بقدر ما ألفوا لغة (الهنجمة) والغطرسة والمزايدة على خلق الله تارة باسم الوطن المسكين وتارة أخرى باسم الدين والدين منهم براء لان الدين مساحة صدق وحب وإخلاص .. وهج قوس قزحي بهي لا يعرف (الدجل) وأساليب البحث الرخيصة عن (المصالح) والهم والغم.

الاستثمار في الجانب الفني والثقافي .. ضرورة حتمية لا شك في أن عملية الاستثمار هي الآلية المثالية للنهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفني وغيرها من مجالات الحياة هنا أو هناك في هذا السياق أو ذاك.

فالاستثمار يعني وسائل واليات ومفاعيل متعددة الجوانب والإمكانيات لإنتاج وتنمية جانب معين في حياة الجماهير أنها ركيزة اقتصادية أساسية تقوم عليها بنية وروح المجتمعات الإنسانية بعيداً عن الرؤى الفلسفية والاقتصادية الأخرى التي أثبتت عدم نجاعتها.

والنهوض بالواقع الثقافي والفني والاجتماعي في حياتنا أو بشكل أدق في مجتمعنا اليمني المعاصر لا بد من تقديم تسهيلات كبيرة وكبيرة جداً للخروج من شرنقة هذا الواقع الفكري والإنساني بل وتقديم إغراءات لا حدود لها في هذا الجانب أمام المستثمر المحلي والأجنبي بدلاً من مشاريع (السكني التجاري) التي أصبحت أكثر من الهم على القلب والتي أكدت فعلاً أن رأس المال جبان كما يقال ويحتاج إلى تشجيع وتحفيز وإغراء إذا تطلب الأمر فالمصلحة الوطنية تتطلب بالضرورة زاداً فنياً وثقافياً يخرجنا من شرنقة هذا الجهل والتخلف والحقد الأعمى في هذا المنعطف التاريخي الحاسم.

(الجورنالجي).. رواية حول أسرار عالم الصحافة

القاهرة/ متابعات:

تصدر خلال أيام عن مركز الحضارة العربية للنشر، رواية بعنوان (الجورنالجى) للكاتب نصر رأفت، حيث يكشف فيها أسرار وخبايا وكواليس عالم الصحافة من خلال مغامرات صحفي شاب يحلم بأن يكون رئيس تحرير لإحدى الصحف القومية الشهيرة، وفي سبيل ذلك يواجه مصاعب كثيرة، ويضطر لتقديم تنازلات مؤلمة لتحقيق حلمه، وتستعرض الرواية نماذج مختلفة من الذين يمتهنون الصحافة لتحقيق أهداف غير مشروعة ويسلكون طرقاً ملتوية لتحقيق مصالحهم الشخصية.

ويقول نصر رأفت: روايتي الجديدة التي تحمل عنوان (الجورنالجى) تعبر عن تجربة ذاتية وشخصية عشتها بنفسي على مدى عشر سنوات داخل كواليس إحدى المؤسسات الصحفية القومية الكبرى، وسوف أشارك بها فى منافسات جائزة البوكر النسخة العربية.

الجدير بالذكر أن نصر رأفت صدرت له من قبل رواية (الرجال لا يعرفون الرحمة) التي اختارتها جامعة جورج تاون في واشنطن لتدريسها لطلابها من دارسي وعشاق الأدب العربي كأفضل عمل تدور أحداثه في القرية المصرية خلال السنوات العشر الأخيرة، ورواية (شلالات فياجرا)، ورواية (ماسبيرو) التي صدرت العام الماضي عن مكتبة مدبولي واستعرضت حكايات 40 ألف موظف داخل مبنى الإذاعة والتليفزيون، وأثارت جدلا واسعا داخل هذا المبنى العملاق.

همس حائر

فاطمة رشاد

استرح من كل عنائك
المزمن ..
فلم تعد
الأشياء تجلب
لك الحظ في
الحياة
لك أن تعايش
كل شيء لتسير
خلف التيار الذي
يرمي بك خارج
إطار الملل.

أخي المواطن
أختي المواطنة

التحصين ضد شلل الأطفال يتوج صحة الطفولة بالوقاية